



The role of professional license exams in improving the performance and professional knowledge of primary school teachers in Mecca from their perspective

Yahia Sulaiman Alomary^{1,*}, Tareq Mahmoud Alhuhna¹, Khalid Abdulmalik Aladwani¹,
Abdulrahman Yahya Algarfi¹

¹Department of Teaching and Learning - Faculty of Education -King Khalid University- Saudi Arabia.

*Corresponding author: yahialomry@hotmail.com

Keywords

1. Professional License
 2. Teacher Performance Improvement
 3. Professional Knowledge
-

Abstract:

The aim of this study was to identify the role of professional license exams in improving the performance and professional knowledge of primary school teachers in Mecca from their perspective. To achieve this aim, a descriptive survey method was used, with a questionnaire as the study tool. The study population was limited to primary school teachers at the alsharayie Education Office in Mecca, and the sample size was 148 responses. Using methods of frequencies, percentages, and standard deviations, the study found that the role of professional license exams was moderate in both areas (teacher performance improvement and professional knowledge). The results also showed no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \geq 0.05$) between the average responses of the study sample attributed to the variables of educational qualification and years of experience. The study made several recommendations, most notably involving practicing teachers actively in the process of developing exam items to ensure their relevance to the educational reality.

دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ومعرفتهم المهنية من وجهة نظرهم

يحيى سليمان العمري¹،* طارق محمود الجهني¹، خالد عبدالملك العدوان¹، عبدالرحمن يحيى القرني¹

إقسام التعليم والتعلم، كلية التربية - جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

*المؤلف: yahialomry@hotmail.com

الكلمات المفتاحية

2. تطوير أداء المعلم

1. الرخصة المهنية

3. المعرفة المهنية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ومعرفتهم المهنية من وجهة نظرهم، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لدراساتها، وقد اقتصر مجتمع الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم الشرائع بمكة المكرمة، وبلغت عينة الدراسة (148) استجابة، وباستخدام أساليب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية توصلت الدراسة إلى أن دور اختبارات الرخصة المهنية جاء بدرجة متوسطة في المجالين (تطوير أداء المعلم، والمعرفة المهنية)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات كان من أهمها إشراك المعلمين الممارسين بشكل فعال في عملية تطوير فقرات اختبارات الرخصة لضمان ارتباطها بمتطلبات الواقع التعليمي.

المقدمة:

التعليم هو أحد أهم العوامل التي تسهم في تنمية المجتمعات وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ويُمكن الأفراد من اكتساب المهارات والمعارف والقيم اللازمة للانخراط في الحياة العامة والخاصة بشكل فعال وإيجابي.

وقد جعلت المملكة العربية السعودية التعليم من أولى أولوياتها، حيث خصصت له وزارة كاملة تعنى بجميع ما يخدم التعليم في جميع مجالاته، ومن تلك المجالات تطوير التعليم بشكل دائم ومستمر، وكان من أهم أهدافه تطوير المعلم بطرق متعددة؛ لأنه يعتبر من أهم المدخلات في العملية التعليمية، وقد أكدت ذلك العثيم (2022) حيث أشارت إلى أن المعلم يلعب دوراً محورياً في نجاح العملية التعليمية، فهو القائد الذي يسير بها ويوجهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وأن نجاح الطلاب في الوصول إلى هذه الأهداف مرتبط بشكل مباشر بكفاءة المعلم وإعداده التام على المستويين التربوي والتخصصي.

وبما أن الترخيص للتدريس يمثل توجهًا عالميًا يستهدف تجويد منظومة التعليم، يمكن من خلاله معالجة القصور في بعض برامج إعداد المعلمين، وما يترتب عليه من ضعف في كفاءة بعض خريجي هذه البرامج، إذ ليس كل من يحصل على الدرجة الجامعية يكون صالحاً لممارسة المهنة، وتوجه المملكة العربية السعودية في تطبيق اختبارات الرخصة المهنية وتقييد الحصول عليها بهذه الاختبارات يتماشى مع التوجه العالمي.

وقد ذكر المطيري (2017) بعض التجارب العالمية، منها تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في بعض

ولاياتها، حيث يُمنح المعلمون الذين لديهم خبرة أقل من ثلاث سنوات رخصة مهنية بعد الحصول على الدرجة الجامعية ونجاحهم في اختبار محدد. أما المعلمون ذوو الخبرة الذين تتجاوز خبراتهم الثلاث سنوات، فيُطلب منهم الحصول على تقدير معين في تقييم السنة الثالثة، إضافة إلى إكمال برامج تطوير مهني معينة واجتياز اختبار الرخصة المهنية التي يجب تجديدها كل خمس سنوات. وفي اليابان، حيث بدأ تطبيق نظام الرخصة المهنية للمعلمين في عام 2009م، يُشترط على المعلمين المشاركة في ثلاثين ساعة من التطوير المهني قبل التخرج من الجامعة للحصول على الرخصة المهنية التي يجب تجديدها كل عشر سنوات.

فالرخصة المهنية للتدريس تعد من الآليات أو الوسائل التي تسهم في عملية انتقاء المعلمين الأكفاء للمهنة، وتساعد -أيضاً- في اختيار أفضل المعلمين من خريجي المؤسسات التعليمية التي تعنى بإعداد المعلم. (عبدالكريم، 2023).

ولذلك جاء - من الاتجاهات الحديثة في مجال تطوير أداء المعلم - الاتجاه نحو تبني وتطبيق نظام الترخيص للمعلم لمزاولة المهنة؛ ففكرة الرخصة تهدف إلى تمهين التعليم أسوة بالمهن الأخرى كالأطباء والمهندسين مما يسهم في تطوير قدرات ومهارات المعلمين بشكل مستمر. (الزهراني، 2022).

وللحصول على هذه الرخصة يلزم المعلم اجتياز اختبارين؛ اختبار تربوي واختبار في تخصصه، ويعدّ -بعدئذٍ- المعلم الذي اجتاز هذه الاختبارات مؤهلاً للحصول على الرخصة المهنية، والتي تعتبر كما أشار

ولذلك فإن الدراسة الحالية تبحث في آراء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ووجهات نظرهم نحو دور الرخصة المهنية في تطوير أدائهم، ومعارفهم المهنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثون من خلال طبيعة عملهم ووجودهم في مدارس المرحلة الابتدائية بعض التباين والتمايز بين آراء المعلمين تجاه دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أدائهم بين من حصل على الرخصة المهنية ومن لم يحصل عليها، خاصة بعد إقرار الرخصة المهنية للمعلمين في عام 2022م.

كما أوضحت العديد من الدراسات السابقة أن هناك تفاوتاً في آراء المعلمين نحو دور اختبارات الرخصة المهنية في أداء المعلمين - سلبياً وإيجابياً، فمن الدراسات ما أكد دورها الكبير في تطوير وتحسين الأداء المهني والمعرفي لدى المعلم؛ مثل دراسة (الحارثي والجهني، 2023م؛ الغفيلي، 2023م؛ القرني والشهري، 2023)، وهناك ما أظهر اتجاهًا سلبياً كدراسة العوض (2023)، والتي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التربوية حول الرخصة المهنية، وهذا ما أوصت به الدراسات الأخرى مع إضافة بعض البرامج التدريبية وتضمين ملاحظات ميدانية لتقييم الأداء مثل دراسة الزهراني (2022).

وفي ضوء ما سبق، وما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها فإن مشكلة الدراسة تتحدد في تفاوت وجهات نظر المعلمين نحو دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أدائهم ومعرفة مهنتهم المهنية، ولذلك استدعت الحاجة للقيام بالمزيد من البحث والتقصي عن دور اختبارات الرخصة المهنية في

شريح والمصري (2017) سندًا رسميًا وقانونيًا لكفاءته وأهليته لمزاولة مهنة التعليم، وتصبح وسيلة حماية للطلاب والمجتمع كامل من المعلمين غير المؤهلين. وقد أكدت العديد من الدراسات، منها دراسة شولز Shuls (2017) على الارتباط الوثيق بين حصول المعلم على رخصة مهنية، وبين تحصيل طلابه، فكلما ارتفعت درجة المعلم في اختبار الرخصة، ارتفعت معه جودة أدائه في الصف، مما ينعكس إيجابًا على مستوى تحصيل الطلاب. (القرني، والشهري، 2023).

وأكدت دراسة البهيجي (2015) على أن الرخصة المهنية ليست مجرد وثيقة، بل هي نتاج لعملية تطوير مهني مستمر للمعلم. هذه الرخصة تساهم في إبراز الكفاءات التربوية، وتساعد في انتقاء المعلمين الأكفاء لمزاولة هذه المهنة النبيلة.

وكان تطبيق أول اختبار للمعلمين في الرخصة المهنية ما بين 23 - 27 فبراير من عام 2022م في (103) مقرات للرجال وللنساء موزعة على مدن ومحافظات المملكة، وقد اقتصر التطبيق على الاختبار التخصصي فقط، وقد وصل عدد من تقدم للاختبار إلى 200 ألف متقدم، ممن هم على رأس العمل، وكذلك الراغبين في ممارسة مهنة التعليم في القطاعين العام والخاص في المملكة العربية السعودية. (واس، 2022).

وبما أن المعلمين هم الفئة الأكثر قربًا من الواقع العملي للتعليم، وهم الذين يتعاملون مباشرة مع الطلاب والتحديات التي تواجه العملية التعليمية فإن آراءهم ووجهات نظرهم حول هذه الاختبارات تعد كنزًا من المعلومات القيمة التي يمكن الاستفادة منها في تطوير هذه الاختبارات وجعلها أكثر ملائمة وفعالية.

- التعرف على وجهات نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة نحو دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير معرفتهم المهنية.
- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة نحو دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ومعرفتهم المهنية تعزى لمتغيري (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

- أهمية دور معلم المرحلة الابتدائية ومكانته في العملية التعليمية.
- أهمية المشكلة التي تبحثها، وهي الكشف عن أثر اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية ومعرفتهم المهنية من وجهة نظرهم.
- تقييم هذه التجربة الجديدة من خلال وجهات نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة نحو دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أدائهم ومعرفتهم المهنية.
- أن هذه الدراسة في ظل حداثة البحوث والدراسات إضافة علمية جيدة للمكتبة السعودية والعربية في مجال الرخصة المهنية.
- إنشاء قاعدة بيانات علمية ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من القيم والاتجاهات والمهارات التي تهتم بمجال المناهج وطرق التدريس العامة.
- تقديم تغذية راجعة لمصممي ومعدّي اختبارات الرخصة المهنية وصانعي القرار؛ لإعادة النظر في

تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ومعرفتهم المهنية من وجهة نظرهم.
أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ومعرفتهم المهنية من وجهة نظرهم؟
ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

(1) ما دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم؟

(2) ما دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم؟

وتحاول الدراسة مناقشة الفرضية التالية:

(3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات أفراد العينة نحو دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة ومعرفتهم المهنية تعزى لمتغيري (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على وجهات نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة نحو دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أدائهم.

كما عرفها شرير والمصري (2017) بأنها: "تصريح قانوني بأهلية الفرد وكفاءته لمزاولة مهنة التعليم، حيث يتم منح التصريح من خلال عملية نظامية تهدف إلى وضع ضوابط لمهنة التعليم وفق معايير أو مستويات أدائية تكفل الحد الملائم من الكفايات الأكاديمية والمهنية اللازمة للمعلم لأداء دوره بكفاءة وفاعلية". (ص. 327).

وتعرف إجرائياً بأنها: وثيقة رسمية تمنح للمعلم بعد استيفائه للمتطلبات الأكاديمية والمهنية، وتؤهله لتدريس المرحلة الابتدائية في المؤسسات التعليمية.

ثانياً: تطوير أداء المعلم (Teacher performance development):

عرفه الصعيدي (2016) بأنه: "تحسين الممارسات التعليمية التي يقوم بها المعلم في أثناء العملية التعليمية لتنظيم وتنفيذ وتقويم عملية التعليم والتعلم في ضوء المسؤولية المهنية كمركز للتطوير". (ص. 237).

وقد ذكرت الزهراني (2022) تعريفاً آخر لتطوير أداء المعلم هو: "الوصول إلى الأفضل والترقي في السلوك الذي يؤديه المعلم في المجالات الآتية: القيم والمسؤوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسات المهنية". (ص. 514).

وبناءً عليه فقد عرفه الباحثون إجرائياً بأنه: تحسين السلوكيات والمهارات والقدرات التي يمارسها معلم المرحلة الابتدائية داخل بيئة التعلم، والتي تسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ثالثاً: المعرفة المهنية (Professional knowledge):

المعرفة المهنية -كما أشارت إليها هيئة تقويم التعليم والتدريب (2017)- هي: المعارف التي يحتاج

مضامين وفقرات الاختبار في قسميها التربوي والتخصصي.

- تقديم توصيات ومقترحات للباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول موضوع الرخصة المهنية خاصة، والمناهج وطرق التدريس عامة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير (أداء معلمي المرحلة الابتدائية، ومعرفة المهنة).

- الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي المرحلة الابتدائية (بنين) بمكتب تعليم الشرائع بمدينة مكة المكرمة.

- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة الحالية على مدارس المرحلة الابتدائية (بنين) بمكتب تعليم الشرائع بمدينة مكة المكرمة.

- الحد الزمني: اقتصرت الدراسة الحالية على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1446هـ.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

أولاً: الرخصة المهنية (Professional Licenses):

عرفتها هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023) بأنها: "وثيقة تصدر من الهيئة، وفق معايير وإجراءات محددة يكون حاملها مؤهلاً لمزاولة مهنة التعليم بحسب مستويات محددة، ومدة زمنية محددة". (ص. 5).

وعرفها الحارثي والجهني (2023) بأنها: "وثيقة رسمية مطلوبة من قبل وزارة التعليم لممارسة مهنة التدريس، تُعطى بناءً على اجتياز اختبارين الأول عام في التربية، والثاني محدد في التخصص". (ص. 8).

الفكرية من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة في جميع المجالات المحددة في الدراسة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي، الخبرة).

2- دراسة العوض (2023)، التي هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو اختبارات الرخصة التعليمية والبدائل المتاحة في تقييم المعلم من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول اتجاهات المعلمين نحو اختبارات الرخصة المهنية تعزى للمتغيرات (الجنس، نوع التخصص، المرحلة الدراسية)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق أداة استبانة من إعداد الباحث على عينة تكونت من (234) معلمًا ومعلمة، وقد أظهرت نتائجها أن هناك اتجاهًا سلبيًا اتخذه المعلمون ضد اختبارات الرخصة المهنية، كما كشفت -أيضًا- عن أهمية أن يكون تقييم المعلم من خلال أدائه التدريسي داخل الصف الدراسي وليس من خلال اختبار ورقي ذي اختيار من متعدد.

3- دراسة الغفيلي (2023)، هدفت إلى التعرف على دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات، عن طريق استخدام المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة استبانة من تصميم الباحث تكونت من (32) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات: القيم والمسؤوليات، والمعرفة المهنية،

إليها المعلم لتوفير فرص تعليمية ذات جودة عالية للطلاب، ويتضمن ذلك الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية، ومعرفة المتعلمين وكيفية تعلمهم، ومعرفة المنهج وطرق التدريس العامة، والتمكّن من مجال التخصص الذي سوف يقوم بتدريسه ومستجداته وطرق تدريسه. (ص. 30).

وأشار الرويلي (2023) إلى أن "المعرفة المهنية تتمثل في المعرفة بالطالب، وكيفية تعلّمه، والمعرفة بطرق تدريس المحتوى التدريسي، والممارسة المهنية المرتبطة بالعملية التدريسية تخطيطًا وتنفيذًا وتقييمًا". (ص. 577).

وعرفها الباحثون بأنها: مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات يكتسبها معلم المرحلة الابتدائية عبر التعليم والتدريب المستمر، والتي تمكنه من أداء دوره التعليمي بفعالية وكفاءة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة الحارثي والجهني (2023)، وكان هدفها التعرف على دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق في دور الرخصة المهنية في تحسين أدائهم المهني من وجهة نظرهم وفق المتغيرات التالية: (الجنس، العمر، الخبرة، المؤهل العلمي). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث استخدم الباحثان أداة استبانة من تصميمهما لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة تكونت من (110) مشاركين من معلمي التربية الفكرية في مدارس الطائف الحكومية، وقد أظهرت النتائج أن دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية

والممارسة المهنية، وقد تم تطبيق الأداة على عينة من (102) معلم في تخصص الرياضيات بمحافظة المجمعة، وكان من أبرز نتائجها: وجود دور لرخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في جميع المجالات بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) تعزى لمتغير الخبرة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

4- دراسة القرني والشهري (2023)، وقد هدفت إلى التعرف على دور الرخصة المهنية في تطوير أداء معلم الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، والذي شمل ثلاثة محاور (القيم والمسؤوليات المهنية، والمعرفة المهنية، والممارسة المهنية)، والتعرف على الفروق الفردية بين استجابات أفراد العينة تعزى للمتغيرات (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، درجة الرخصة المهنية)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك باستخدام استبانة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة مكونة من (159) معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة، وقد أظهرت النتائج وجود دور مرتفع للرخصة المهنية في تطوير أداء معلم الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في المجالات المحددة جميعها، كما أظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) تعزى لمتغير درجة الرخصة المهنية حول (تنمية المعرفة المهنية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية) لصالح من حصل على رخصة معلم خبير، في

حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

5- دراسة الزهراني (2022)، للتعرف على دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمكة المكرمة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بتطبيق استبانة تضمنت ثلاثة محاور (القيم والمسؤوليات، والمعرفة المهنية، والممارسة المهنية)، وتم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (237) معلمة من معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، وكان من أبرز نتائجها: أن دور الرخصة المهنية حصل على درجة متوسطة في جميع المجالات المحددة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$) بين آراء المعلمات تعزى للمؤهل العلمي لصالح فئة أعلى من بكالوريوس، وكذلك لصالح المعلمات اللاتي سبق لهن دخول اختبار الرخصة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$) بين آراء المعلمات تعزى للمرحلة الدراسية.

6- دراسة حمدي والشهري (2021)، التي هدفت للتعرف على درجة إسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم في مجال القيم والمسؤوليات المهنية بمعايير الثلاثة (الالتزام بالقيم الإسلامية السمحة وأخلاقيات المهنة، والتطوير المهني المستمر، وتفاعل المعلم مع التربويين والمجتمع) من وجهة نظر المشرفين التربويين، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول محاور الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، واستخدم الباحث

الحجرة الدراسية، وكذلك طريقة عرضه للمادة الدراسية واختيار الأساليب التعليمية المناسبة.

وقد اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي المسحي، واتخذت من الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت من محاور مختلفة ومتعددة وتم تطبيقها على مجتمع الدراسة المكوّن من المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية.

وعلى الرغم من توافق الدراسة الحالية مع دراسة الزهراني (2022) في محور المعرفة المهنية، إلا أنها ركزت على معلمي المرحلة الابتدائية بشكل عام، دون تحديد تخصص معين، وهو ما يميزها عن دراسة القرني والشهري (2023) التي اقتصرت على معلمي مادة الرياضيات.

وكذلك الحال في دراسة الحارثي والجني (2023) التي طُبِّقت على معلمي ومعلمات المدارس الفكرية الحكومية، فاختلفت عينة ومجتمع الدراسة بالرغم من تقارب محاور الدراسة فيما بين هذه الدراسة والدراسة الحالية.

وقد ركزت الدراسة الحالية على دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية، وهذا يختلف عن دراسة العوض (2023) التي ركزت على اختبارات الرخصة التعليمية والبدائل المتاحة، واتفقت معها في المنهج وأداة الدراسة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في دعم توجهها نحو أهمية الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني للمعلمين، حيث أكدت معظم الدراسات كدراسة الحارثي والجني (2023)، والغفيلي (2023)، والقرني والشهري (2023)، على فاعلية

المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكوّن مجتمع الدراسة وعينته من جميع المشرفين والمشرفات التربويين بمدينة خميس مشيط، والبالغ عددهم (164)، وطُبِّقت طريقة المسح الشامل في اختبار العينة، حيث بلغ عدد الاستجابات الصالحة للإدخال والتحليل (141) استجابة، وقد توصلت النتائج إلى حصول عبارات محور "إسهام الرخصة المهنية في الالتزام بالقيم الإسلامية وأخلاقيات المهنة" وعبارات محور "إسهام الرخصة المهنية في التطوير المستمر للمعلم" على درجة موافقة عالية جدًا، بينما حصلت عبارات محور "إسهام الرخصة المهنية في التفاعل المهني للمعلم مع التربويين والمجتمع" على درجة موافقة عالية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول إسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد -على وجه العموم- أن جميعها قد تناولت دور الرخصة المهنية في تحسين أداء المعلمين والمعلمات والرفع من مستواهم، كذلك مدى تأثير المتغيرات الخارجية على أدائهم، مثل (الجنس، المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة) وبعضها ركز على درجة اختباري الرخصة المهنية التربوي والتخصصي التي حصل عليها المعلم.

وقد خلصت إلى نتائج متعددة تعزز الهدف الرئيس من الدراسة، وأكد أغلبها على الدور الرئيس والمحوري للرخصة المهنية في تحسين ورفع أداء المعلم داخل

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية (بنين) بمكتب تعليم الشرائع بمكة المكرمة، والبالغ عددهم (600) معلم، حسب آخر تحديث لإحصائيات المكتب.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (148) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، وهذا العدد هو عدد الاستجابات التي تحصل عليها الباحثون من خلال تطبيق أداة الدراسة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبقت عليهم أداة الدراسة، وهذا هو عدد الاستجابات التي حصل عليها الباحثون عن دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ومعرفتهم المهنية.

خصائص عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات لوصف أفراد عينة الدراسة لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، وتشمل (المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة)، كما في الجدول التالي:

الرخصة في تطوير الأداء داخل الصف، مما يعزز من موثوقية نتائج الدراسة الحالية.

كما استفادت من تنوع المتغيرات المدروسة مثل: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وهو ما ساعد في بناء أداة الدراسة الحالية وتفسير نتائجها. وبالرغم من اختلافها مع بعض الدراسات في المنهج والأداة، إلا أن الدراسة الحالية تميزت بتركيزها على اختبارات الرخصة المهنية وتأثيرها على معلمي المرحلة الابتدائية بشكل عام، دون الاقتصار على تخصص معين، وهو ما يسهم في سد فجوة بحثية لم تُعالج بوضوح في الأدبيات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي الذي يصف واقع الظاهرة، و يعتبر الأكثر مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، المتمثلة في دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ومعرفتهم المهنية من وجهة نظرهم، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء ذلك.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل الدراسي	بكالوريوس	23	15.5
	ماجستير	13	8.8
	دكتوراه	112	75.7
المجموع			148
سنوات الخبرة	خمس سنوات فأقل	20	13.5
	من 6 - 15 سنة	46	31.1
	أكثر من 15 سنة	82	55.4
المجموع			148

أداة الدراسة:

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى تحديد دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية ومعرفة المهنية تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بهذه الدراسة.

خطوات بناء أداة الدراسة:

من خلال الاطلاع على المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب، وكذلك الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال، مثل دراسة (الحارثي والجهني، 2023؛ العوض، 2023؛ الغفيلي، 2023؛ القرني والشهري، 2023؛ الزهراني، 2022؛ حمدي والشهري، 2021) تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية، وقد تكونت من قسمين:

القسم الأول: المتغيرات الشخصية (المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة).

القسم الثاني: محوري الدراسة، وهي كالتالي:

المحور الأول: دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم.

المحور الثاني: دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم.

حيث تكوّن كل محور من محاور القسم الثاني من (15) فقرة. وقد تمت صياغة عبارات الاستبانة وفق

طريقة مقياس ليكرت الخماسي Likert Scale: (1-

غير موافق بشدة، 2- غير موافق، 3- محايد، 4- موافق، 5- موافق بشدة)، مع الحرص على مراعاة المعايير التالية:

1. ارتباط المحاور بمتغيرات الدراسة.

2. وضوح الفقرات.

3. ملائمة الفقرات للمحاور.

4. ارتباط الفقرات بالمحاور.

5. صياغة الفقرات صياغة صحيحة.

صدق الأداة وثباتها

أولاً: الصدق الظاهري:

بعد إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) من قبل الباحثين في صورتها الأولية تم عرضها على نخبة من المتخصصين لإبداء آرائهم حول وضوح الفقرات وملاءمتها وارتباطها بالمحاور وصحة صياغتها، ثم تم تعديل الأداة وفقاً لملاحظاتهم ومقترحاتهم ليتم إخراجها في صورتها النهائية لتصبح أكثر دقة وملاءمة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على (34) فرداً من أفراد مجتمع البحث ومن خارج أفراد العينة، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة المحور الذي صُنِّفَتْ ضمنه، وكذلك بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح جدول (2) النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة مع درجة المحور، ودرجة المحور مع الدرجة الكلية

فقرات المحور الأول: دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة		فقرات المحور الثاني: دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة	
1	0.84**	1	0.88**
2	0.83**	2	0.96**
3	0.86**	3	0.92**
4	0.95**	4	0.89**
5	0.92**	5	0.81**
6	0.93**	6	0.86**
7	0.97**	7	0.93**
8	0.92**	8	0.95**
9	0.92**	9	0.89**
10	0.93**	10	0.86**
11	0.94**	11	0.95**
12	0.94**	12	0.97**
13	0.94**	13	0.91**
14	0.95**	14	0.90**
15	0.83**	15	0.92**
درجة المحور مع الدرجة الكلية	0.99**	درجة المحور مع الدرجة الكلية	0.98**
** دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01			

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المحور التي صنفت ضمنه تراوحت بين (0.81-0.97) وجميعها دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)؛ كما تراوحت معامل ارتباط درجات المحور الأول والثاني على التوالي مع الدرجة الكلية للاستبانة بين (0.98 - 0.99)، وجميعها دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

وبالتالي تشير النتائج السابقة إلى أن فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة اتساق داخلي عالية، تجعلها مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثالثاً: ثبات الأداة:

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية، تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة تحليل التباين باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول (3) يوضح النتائج:

جدول (3): حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

م	محاور الاستبانة	معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
1	المحور الأول: دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة	0.98
2	المحور الثاني: دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة	0.99
	الاستبانة ككل	0.992

وبناءً عليه فإن معاملات ثبات أداة الدراسة في جدول (3) تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعلها صالحة لأغراض الدراسة الحالية.

أسلوب تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل استجابات أفراد العينة، وذلك من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. ولتفسير نتائج المتوسطات الحسابية استخدم الباحث مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، وتم الاعتماد على المعيار الآتي لتحديد مستوى استجابة أفراد العينة وفق ما اقترحه Alkharusi (2022).

جدول (4) مقياس خماسي لتفسير الدرجات باستخدام المتوسط: (Average)

الفئة	الفاصل الزمني	المجال	القيمة المتوسطة	التفسير
1	$1 - (0.80 + 1)$	1.00 - 1.80	1.40	منخفضة جدًا
2	$1.81 - (0.80 + 1.81)$	1.81 - 2.61	2.21	منخفضة
3	$2.62 - (0.80 + 2.62)$	2.62 - 3.42	3.02	متوسطة
4	$3.43 - (0.80 + 3.43)$	3.43 - 4.23	3.83	مرتفعة
5	$4.24 - (0.80 + 4.24)$	4.24 - 5.04	4.64	مرتفعة جدًا

خصائص عينة الدراسة.

- المتوسط الحسابي؛ لمعرفة تفاوت آراء أفراد عينة الدراسة عن كل عبارة وكذلك المحاور الرئيسية.
- الانحراف المعياري: لمعرفة درجة الانحراف لاستجابات عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات المحاور، وعن كل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
- اختبار "كروسكال والس" لاختبار دلالة الفروق وفقًا للمتغيرات الشخصية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات:

- استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص عينة الدراسة واختبار صدق الأداة وثباتها، وكذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة:
- حساب معامل ارتباط بيرسون لاختبار صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على

الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول والذي كان نصه: ما دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عنه تم حساب النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات محور دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة،

والجدول (5) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (5): النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء

معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة

م	الفقرة	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	متوسط	انحراف معيارى	درجة الموافقة
1	تعزز اختبارات الرخصة المهنية الثقة بالنفس لدى المعلمين.	14.2	26.4	16.2	11.5	31.8	2.80	1.47	متوسطة
2	يشكل تجديد اختبارات الرخصة دافعا للنمو المهني المستمر للمعلمين للارتقاء بعمليات التعليم والتعلم.	16.9	27	14.2	20.3	21.6	2.97	1.42	متوسطة
3	تسهم اختبارات الرخصة المهنية في تعزيز التقيد بأخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين.	11.5	23	18.9	22.3	24.3	2.75	1.35	متوسطة
4	تعزز اختبارات الرخصة المهنية أفكار واتجاهات المعلمين ذات العلاقة بطبيعة عملهم.	16.9	31.8	13.5	16.9	20.9	3.07	1.42	متوسطة
5	تتمي اختبارات الرخصة المهنية مهارات التعلم الذاتي لدى المعلمين.	17.6	34	11.5	12.8	23.6	3.09	1.37	متوسطة
6	تكسب اختبارات الرخصة المهنية مهارات إدارة الصف من قبل المعلمين.	12.8	23.6	16.2	24.3	23	2.79	1.37	متوسطة

7	تتمى اختبارات الرخصة المهنية قدرة المعلمين على تهيئة البيئة الإيجابية والجاذبة للتعلم.	10.8	27	17.6	20.3	24.3	2.80	1.36	متوسطة
8	تكسب اختبارات الرخصة المهنية المعلمين القدرة على تطبيق طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة.	15.5	32.4	16.2	13.5	22.3	3.05	1.41	متوسطة
9	تتمى اختبارات الرخصة المهنية مهارات المعلمين في توظيف مصادر التعلم وتطبيقها.	12.2	24.3	20.3	20.3	23	2.82	1.35	متوسطة
10	تسهم اختبارات الرخصة المهنية في تطوير قدرة المعلمين على التفكير.	17.6	32.4	16.2	13.5	20.3	3.14	1.40	متوسطة
11	تكسب اختبارات الرخصة المهنية المعلمين القدرة على التخطيط للوحدات الدراسية.	14.9	25.7	16.9	18.2	24.3	2.89	1.42	متوسطة
12	تكسب اختبارات الرخصة المهنية المعلمين القدرة على تفعيل الأنشطة المدرسية بشكل فعال.	14.9	27	16.9	18.2	23	2.93	1.41	متوسطة
13	تكسب اختبارات الرخصة المهنية المعلمين أساسيات القياس والتقويم وأدواته.	14.2	27	20.9	16.9	20.9	2.97	1.36	متوسطة
14	تتمى اختبارات الرخصة المهنية مهارات المعلمين في تطبيق أدوات التقويم.	9.5	33.8	16.2	18.2	22.3	2.90	1.34	متوسطة
15	تزيد اختبارات الرخصة المهنية من قدرة المعلمين على التعامل مع الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة.	13.5	27.7	13.5	20.3	25	2.84	1.42	متوسطة
متوسط المحور							2.92	1.18	متوسطة

تشير النتائج في جدول (5) إلى أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور الأول والذي نصه " دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة" بلغ (2.92)، وانحراف معياري (1.18)، وبناءً على التصنيف السابق في جدول (4) فهو يقع ضمن الفئة (2.62 – 3.42)، مما يدل على أن درجة الموافقة متوسطة.

وقد سجلت كل من الفقرتين "تسهم اختبارات الرخصة المهنية في تطوير قدرة المعلمين على التفكير"، و "تنمي اختبارات الرخصة المهنية مهارات التعلم الذاتي لدى المعلمين" أعلى نسبتي موافقة وأعلى متوسطين، فيما سُجل أقل نسبة مئوية وأقل متوسط للفقرة "تسهم اختبارات الرخصة المهنية في تعزيز التقيد بأخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين".

وعليه تشير النتائج في مجملها إلى أن دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم، جاء بدرجة متوسطة، وهو ما يشير إلى رأي معتدل فيما يخص دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.

مناقشة نتيجة السؤال الأول: ما دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم؟

أظهرت النتائج أن دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة

من وجهة نظرهم، جاء بدرجة متوسطة، وهو ما يشير إلى رأي معتدل، وقد سجلت كل من الفقرتين "تسهم اختبارات الرخصة المهنية في تطوير قدرة المعلمين على التفكير"، و "تنمي اختبارات الرخصة المهنية مهارات التعلم الذاتي لدى المعلمين" أعلى نسبتي موافقة وأعلى متوسطين، ويُعزى ذلك إلى أن المعلم قد يكون لديه القبول والاستعداد لتطوير مهارات التفكير والقدرات الذاتية لديه، وبالمقابل سُجل أقل نسبة مئوية وأقل متوسط للفقرة " تسهم اختبارات الرخصة المهنية في تعزيز التقيد بأخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين"، ويعزى ذلك إلى أن المعلم قد تكون لديه قناعة بأن التقيد بأخلاقيات المهنة يكون بسبب وازع داخلي ديني، وليس بسبب مؤثرات خارجية كاختبارات الرخصة المهنية مثلاً.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني والذي كان نصه: ما دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال تم حساب النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات محور دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، والجدول (6) يوضح نتائج السؤال الثاني:

جدول (6): النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية

م	الفقرة	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	متوسط	انحراف معياري	درجة الموافقة
1	تسهم اختبارات الرخصة المهنية في معرفة الموضوعات المتعلقة بمهنة التعليم كالأداء الوظيفي، والإجازات، والتكاليف، وغيرها.	12.2	22.3	16.9	23.6	25	2.73	1.37	متوسطة
2	تساعد اختبارات الرخصة المهنية المعلمين في تعزيز إلمامهم بخصائص نمو الطلاب.	14.2	30.4	13.5	23	18.9	2.97	1.36	متوسطة
3	تعزز اختبارات الرخصة المهنية من قدرة المعلمين على معرفة الفروق الفردية بين الطلاب.	18.9	27	18.2	18.9	16.9	3.12	1.37	متوسطة
4	ترود اختبارات الرخصة المهنية المعلمين بمعلومات عن مكونات محتوى تخصصهم.	16.2	35.8	13.5	18.9	15.5	3.18	1.34	متوسطة
5	ترود اختبارات الرخصة المهنية المعلمين بأهم النظريات التربوية.	18.2	35.8	14.9	13.5	17.6	3.24	1.37	متوسطة
6	تسهم اختبارات الرخصة المهنية في إكساب المعلمين لمبادئ علم النفس التربوي.	16.9	29.7	21.6	14.9	16.9	3.15	1.33	متوسطة
7	ترود اختبارات الرخصة المهنية المعلمين بطرق وأساليب التدريس الحديثة والمتنوعة.	17.6	30.4	16.9	17.6	17.6	3.13	1.37	متوسطة
8	تساعد اختبارات الرخصة المهنية المعلمين على الإلمام بالمعارف والمهارات الأساسية المتعلقة بتخصصاتهم.	14.9	37.2	11.5	19.6	16.9	3.14	1.35	متوسطة
9	تتم اختبارات الرخصة المهنية مهارات الكتابة العلمية والإملائية السليمة لدى المعلمين.	14.9	23.6	17.6	34.3	19.6	2.89	1.36	متوسطة

10	تتمي اختبارات الرخصة المهنية معرفة المعلمين في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	12.2	27.7	16.9	23.6	19.6	2.90	1.34	متوسطة
11	تطور اختبارات الرخصة المهنية معرفة المعلمين بتكامل موضوعات المادة الدراسية أفقياً ورأسياً.	14.2	29.7	16.9	18.2	20.9	2.97	1.37	متوسطة
12	تساعد اختبارات الرخصة المهنية في وضع معايير مهنية واضحة ومحددة للمعلمين تمكنهم من معرفة المتوقع منهم وتطوير معارفهم ومهاراتهم.	14.9	31.8	20.8	14.2	18.9	3.09	1.34	متوسطة
13	تزود اختبارات الرخصة المهنية المعلمين بالمعارف المتعلقة بأساسيات البحث العلمي.	14.2	24.3	21.6	22.3	17.9	2.95	1.32	متوسطة
14	تعزز اختبارات الرخصة المهنية من معرفة المعلمين في توظيف وتطبيق أدوات التقنية في التعليم.	10.8	33.1	20.9	17.6	18.9	3.07	1.39	متوسطة
15	تتمي اختبارات الرخصة المهنية قدرة المعلمين على بناء وتصميم أدوات القياس والتقييم.	17.6	27.7	18.2	17.6	18.9	3.07	1.39	متوسطة
متوسط المحور									متوسطة
							3.04	1.17	متوسطة

متوسط للفقرة " تسهم اختبارات الرخصة المهنية في معرفة الموضوعات المتعلقة بمهنة التعليم كالأداء، والإجازات، والتكاليف، وغيرها".

وبالتالي فإن النتائج في مجملها تشير إلى أن دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة، وهو ما يشير إلى رأي محايد فيما يخص دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.

تشير النتائج في جدول (6) إلى أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور الثاني الذي نص على "دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية" بلغ (3.04)، وانحراف معياري (1.17)، وبناءً على التصنيف السابق في جدول (4) فهو يقع ضمن الفئة (2.62 – 3.42)، مما يدل على أن درجة الموافقة متوسطة.

وقد سجلت كل من الفقرتين "تزود اختبارات الرخصة المهنية المعلمين بأهم النظريات التربوية"، و"تزود اختبارات الرخصة المهنية المعلمين بمعلومات عن مكونات محتوى تخصصهم" أعلى نسبتي موافقة وأعلى متوسطين، فيما سُجلت أقل نسبة مئوية وأقل

مناقشة نتيجة السؤال الثاني: ما دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم؟

أظهرت النتائج أن دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم، جاء بدرجة متوسطة، وهو ما يشير إلى رأي محايد، وقد سجلت كل من الفقرتين " تزود اختبارات الرخصة المهنية المعلمين بأهم النظريات التربوية"، و " تزود اختبارات الرخصة المهنية المعلمين بمعلومات عن مكونات محتوى تخصصهم" أعلى نسبتي موافقة وأعلى متوسطين، وقد يُعزى ذلك إلى أن اختبار الرخصة المهنية العام يركز بشكل كبير على النظريات التربوية مما جعل المعلم يلتحق ببرامج تدريبية في مجال النظريات التربوية، كما أن اختبار الرخصة المهنية التخصصي يركز على التخصص ومكوناته بشكل أوسع، فيما سُجل أقل نسبة مئوية وأقل متوسط للفقرة " تسهم اختبارات الرخصة المهنية في معرفة الموضوعات المتعلقة بمهنة التعليم كالأداء الوظيفي، والإجازات، والتكاليف، وغيرها "، ويعزى ذلك إلى أن المعلم يرى أن هذه الأمور تخص الإدارة المدرسية بشكل

كبير وليست من صميم عمله، ولذلك لا يعيرها الكثير من الاهتمام، أو قد لا يهتم لها أساساً. وقد اتفقت نتيجتي السؤال الأول والثاني مع نتيجة دراسة (الزهراني، 2022) التي أشارت إلى أن دور الرخصة المهنية حصلت على درجة متوسطة في جميع المجالات المحددة التي كان من ضمنها تطوير أداء المعلم والمعرفة المهنية لديه.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث: والذي يسعى للإجابة عن الفرضية التالية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة ومعرفتهم المهنية تعزى لمتغيري (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة)؟

أولاً: دراسة الفروق وفقاً للمؤهل الدراسي: لاختبار دلالة الفروق وفقاً للمؤهل الدراسي تم استخدام اختبار "كروسكال والس" بعد التحقق من عدم تحقق شرط اعتدالية التوزيع للمجموعات، والجدول (7) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (7): اختبار Kruskal-wallis للتعرف على دلالة الفروق وفقاً للمؤهل الدراسي

محاور الاستبانة	المؤهل الدراسي	N	متوسط الرتب	كاي ²	Sig
المحور الأول دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة	بكالوريوس	112	75.28	0.715	0.699
	ماجستير	13	64.96		
	دكتوراه	23	76.09		
المحور الثاني دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة	بكالوريوس	112	74.78	0.805	0.668
	ماجستير	13	65.23		
	دكتوراه	23	78.39		
الاستبانة ككل	بكالوريوس	112	75.21	0.807	0.668
	ماجستير	13	64.46		
	دكتوراه	23	76.74		

- اتفاق عينة الدراسة حول دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم، بغض النظر عن اختلاف مؤهلاتهم.

ثانيًا: دراسة الفروق وفقًا لسنوات الخبرة:

- لاختبار دلالة الفروق وفقًا لسنوات الخبرة تم استخدام اختبار "كروسكال والس" بعد التحقق من عدم تحقق شرط اعتدالية التوزيع للمجموعات، والجدول (8)

يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (8): اختبار Kruskal-wallis للتعرف على دلالة الفروق وفقًا لسنوات الخبرة

محاور الاستبانة	سنوات الخبرة	N	متوسط الرتب	كاي ²	Sig
المحور الأول دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة	أقل من 5 سنوات	20	101.03	8.916	0.12
	من 6 إلى 16 سنة	46	69.51		
	أكثر من 15 سنة	82	70.83		
المحور الثاني دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة	أقل من 5 سنوات	20	98.15	7.174	0.28
	من 6 إلى 16 سنة	46	69.17		
	أكثر من 15 سنة	82	71.72		
الاستبانة ككل	أقل من 5 سنوات	20	100.53	8.561	0.14
	من 6 إلى 16 سنة	46	69.64		
	أكثر من 15 سنة	82	70.74		

- اتفاق عينة الدراسة على دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير المعرفة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم، بغض النظر عن اختلاف سنوات الخبرة.

مناقشة نتيجة الفرضية التالية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل الدراسي وهذا يشير إلى:

- اتفاق عينة الدراسة حول دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم، بغض النظر عن اختلاف مؤهلاتهم.

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يشير إلى:

- اتفاق عينة الدراسة على دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم، بغض النظر عن اختلاف سنوات الخبرة.

الابتدائية في مكة المكرمة ومعرفتهم المهنية تعزى لمتغيري (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة)؟ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة. وبالتالي فإن ذلك يشير إلى وجود اتفاق بين آراء أفراد العينة حول دور اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ومعرفتهم المهنية بغض النظر عن مؤهلاتهم الدراسية وسنوات الخبرة، وهذا يتفق مع دراسة (الحارثي، 2023؛ والقرني والشهري، 2023؛ وحدي والشهري، 2021)، حيث أظهرت نتائج دراساتهم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

التوصيات والمقترحات:

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج؛ يوصى الباحثون بـ:
- توعية المعلمين والمعلمات بأهمية الرخصة المهنية لمزاولة مهنة التعليم.
 - الاستفادة من اختبارات الرخصة المهنية كأداة لتطوير المعلمين مهنيًا، من خلال تحليل نتائج الاختبارات وتقديم برامج تدريبية وورش عمل مستندة إليها.
 - إشراك المعلمين الممارسين بشكل فعال في عملية تطوير فقرات اختبارات الرخصة، لضمان ارتباطها بمتطلبات الواقع التعليمي.
 - تطوير برامج كليات التربية لضمان مواءمتها

- للمعايير المطلوبة للحصول على رخصة المعلم.
- تنوع طرق تقويم أداء المعلم ومعرفته المهنية وعدم الاكتفاء باختبارات الرخصة المهنية.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مواقع مختلفة بالمملكة ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية للوقوف على مدى إسهام اختبارات الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي ومعلمات التعليم العام في المملكة العربية السعودية ومعرفهم المهنية.
- إجراء دراسات مشابهة تتناول جوانب أخرى في تمهين التعليم، مثل مجال القيم والمسؤوليات المهنية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- [1] البهيجي، عبدالعزيز بن عبدالله، والعبيد، إبراهيم بن عبدالله. (2015). استشراف متطلبات التطبيق لرخصة مزاولة مهنة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، بريدة.
- [2] الحارثي، ناشي عوض، والجني، هاني عطية. (2023). دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية الفكرية من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغرقة، جامعة جنوب الوادي، مج6، ع1.
- [3] حمدي، ريم إبراهيم عبدالله، والشهري، عبدالله بن فلاح بن محمد. (2021). إسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم لدى معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، ع102، 405 - 449.
- [4] الرويلي، سعود بن جبيب بن الطرقي المدهرش. (2023). دراسة وصفية لدرجة إسهام الاختبار التربوي العام للرخصة المهنية في تطوير الأداء

مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، مج5، ع3، 48 - 72.

[11] الغفيلي، عبدالله بن جديع داهي. (2023). دور

رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في محافظة المجمعة. المجلة التربوية، ج106، 845 - 873.

[12] القرني، عبدالله بن معيض بن عبدالله، والشهري،

سامي بن مصبح غرمان. (2023). دور الرخصة المهنية في تطوير أداء معلم الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، ع112، 45 - 96. [13] المطيري، طلال سعد. (2017). آراء المعلمين تجاه رخصة مزاوله مهنة التدريس. العلوم التربوية، مج25، ع4، 120 - 152.

[14] هيئة تقويم التعليم والتدريب. (1445). ضوابط الرخصة المهنية للوظائف التعليمية. ص5. من موقع: <https://2u.pw/P2MyuQB>.

[15] هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2017). المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. من موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب، الرياض. ص16. من موقع: <https://2u.pw/lmlLTVL>.

[16] وكالة الأنباء السعودية، واس. (2022). هيئة تقويم التعليم والتدريب تنهي تطبيق اختبارات الرخصة المهنية. الرياض 27 رجب 1443هـ، الموافق 28 فبراير 2022. من موقع: <https://2u.pw/8iemp>.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

- [1] Alkharusi, H. (2022). A descriptive analysis and interpretation of data from Likert scales in educational and psychological research. Indian Journal of Psychology and Education, 12(2), 13-16.

المهني للمعلم من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج3، ع4، 571 - 597.

[5] الزهراني، أميرة سعد محسن. (2022). دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع21، 508 - 532. [6] شريز، رندة عيد حسين، والمصري، مروان وليد سليمان. (2017). تصور مقترح لتطوير عملية الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بفلسطين في ضوء بعض التجارب الإقليمية والعالمية المعاصرة. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، مج21، ع1، 321 - 359.

[7] الصعدي، منصور سمير السيد. (2016). تصور مقترح لتطوير أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية في ضوء المسؤولية المهنية الذاتية لديهم. مجلة تربويات الرياضيات، مج19، ع6، 228 - 279.

[8] عبدالكريم، محمود عبد الكريم حلمي. (2023). معوقات تطبيق الترخيص المهني لمزاولة مهنة التعليم للمعلمين بالتعليم الثانوي العام في مصر وسبل التغلب عليها (تصور مقترح). مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 38(2)، 303-354.

[9] العثيم، نورة بنت عبدالله سليمان. (2022). رؤية مقترحة لتطوير واقع رخصة التدريس بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية. مجلة التربية، ع196، ج2، 77 - 108.

[10] العوض، خالد بن عبدالرحمن بن مضحي. (2023). اتجاهات المعلمين نحو اختبارات الرخصة المهنية والبدائل المتاحة في تقويم المعلم.